Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقسيمها تقسيما كاملاً إلى ردود مفصولة فصلاً واضحا(١) . ثنائية الصوت هذه متشكلة مسبقا في اللغة ذاتها (تماماً كالاستعارة الحقيقية والاسطورة) ، في اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعيةً تتشكل تاريخيا وتتفكك وتتمزّق اجتماعياً في صيرورتها هذه .

إن إشاعة النسبية في الوعي اللغوي ومشاركته الجوهرية في التنوّع والتعدّد الكلامي للغات التي في طور التشكّل ، وتوهانَ مقاصد هذا الوعي المعنوية والتعبيرية ونواياه في اللغات (الموعاة بنفس النسبة ، والموضوعية بنفس النسبة) ، وحتمية تكلم هـذا الوعي كلاما غير مباشر ، متحفظا ، مواربا — هذه كلها هي المقدمات الضرورية للثنائية الصوتية النثرية ، الفنية للكلمة . هذه الثنائية الصوتية يجدها الروائي قائمةَ في التنوع الكلامي اللغوي والتنوع اللغوي اللذين يغمران وعيه ويغذيانه ، ولا تنشأ في غمار المحاجة البلاغية الفردية مع الأشخاص الآخرين .

فاذا فقد الروائي الأرضية اللغوية للأسلوب النثري ، ولم يستطع الارتفاع إلى مستوى الوعي اللغوي النسبي ، وأصم أذنيه عن الثنائية الصوتية العضوية للكلمة الحية المتكونة وعن حواريتها الداخلية ، فانه لن يفهم أبداً امكانات الجنس الروائي الفعلية ومهامه ولن يحققها ؛ سيكون بوسعه ، بطبيعة الحال ، أن يخلق عملا يشبه الرواية إلى حدّ بعيد تأليفا وموضوعا ، عملا « مصنوعاً » تماما كالرواية ، لكنه لن يخلق رواية ، اذ ان الأسلوب سيفضحه دائما . سنرى وحدةً واثقة

---

١ هذه الردود تكون عادة أكثر حدة ودرامية واكتمالا بقدر ما تكون اللغة أكثر تماسكا ووحدانية .